

ولم ينجع الدواء فانهم ببعدهم عن طنظا الى قرية السنطة امن الناس  
العدوى واستراحوا من عريدة من لا يعقلون

—\*—

### رسالة مغربية

وردت لنا هذه الرسالة من مصدر من المصادر العالية في الغرب وحتم  
علينا كاتبها افضل الفضلاء وابن العمومة ان ننشرها بنصها وكنت اود ان لو  
نشرت السؤال وحده ولكن امثالاً لامره نشرها ببعض اختصار قال حفظ الله  
تعالى طلعتة وايد كلمته

الحمد لله الذي ابدع العالم الانساني بتخصيص ارادته وباهر قدرته . وابرز  
من العدم الى الوجود ليظهر عليه سوابغ نعمه ومواهب فضله ومنته . واخرجه  
من ظلمة الجهل بنور المعرفة وانطق لسانه بجواهر علومه وفرائد حكمته . والحمد  
لله الذي بعث فينا حبيبه سيدنا ومولانا محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم  
وشرف وكرم وجعله من انفسنا وانفسنا وشرفنا بيهنته . وجبل القلوب على  
محبتة وخالص مودته . وعلى آله واصحابه واتباعه القائمين على طريقته المحافظين  
على سنته . ولا زالت ملته السحما . وطريقته العليا لا تمحى . نتداول في امته  
جيلا بعد جيل . وعلى راس كل مائة ياتي من يحدد السبيل ويلم الشعث  
بدليل اذ جاءنا الاستاذ يعدو للانجاد بالجد والاجتهاد في مصالح العباد (هكذا  
ظنه الحسن والا فان الاستاذ يصغر عن القيام بما هو من خصائص الائمة  
الاعلام) بعد ما كاد الحق يغيب والباطل في ازدياد فجزاه الله عن الامة خيرا  
وبارك في عمره وعمله حتى يرى موارد قد وردت ونجعت ونفعت . تذكر

يا ابن البنول . ما قال الرسول . ولأن يهدي الله بك ( بقية الحديث . رجلا  
واحدًا خير لك من حمر النعم ) يا غزاليّ الأحياء أحييتنا ويا طيب العباد  
والبلاد داويتنا أشهد . لله لقد اجدت ونصحت وارشدت وافدت وبينت  
ومثلت وخصصت وعممت واشرت والمحت شكر الله سعيكم بعد شكره وثقبل  
عملكم بفضلته ومنه وصلى الله تعالى على سيدنا محمد المختار وآله وصحبه الأخيار  
ثم السلام عليكم الطيب المبارك من قليل البضاعة الى ساحل البلاغة شكرا  
لأنعمه وكثيرا ما كنت اردد قول القائل

ليت شعري عواقب الامر ماذا والى ما بنا المآل يوئل  
والآن تآنت واستبشرت وعوضت عن ترداده بقول قائله ايضا  
ومع العسر ان نتابع يسر . وصروف الزمان حال يحول  
ثم ذكر به ذلك اشياء يطلب أمره بالتحريم بيانها والحياء يمنع من الجواب  
عنها الاتحريرا خاصاً واردف ذلك الطلب بقوله . ونبدي مقالة اخرى وهي  
ارزف من الاولى ان بعض الناس هنا يجرمون قراءة الجرائد المحشوة بالوقائع  
وجعلوها من باب النميمة واستدلوا على التحريم بقوله تعالى ومن الناس من  
يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم هل يصرف ذلك عليها لما  
فيها من فضائح وقبائح وان كانت لا تخلو من فوائد مثمرة مرغوب فيها فنرجوكم  
الجواب الشافي في هذا المطاب بما هو الحق وهل يفي خيرها بشرها ام لا فالكل  
في انتظار جواب الاستاذ ودمتم ماجورين  
الاستاذ

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه . سألت ايها الاخ عن امر وقف فيه قليل من الناس ممن لا خبرة لهم  
 بما طرأ من البدع المستعسنة فتمفظوا من المباح ووقعوا في المحرم وهم يحسبون  
 انهم يحسنون صنعا . الجرائد تعترها الاحكام فانها ان طعنت في الدين او  
 قاست وقائع الانبياء من المعجزات على الحوادث الجوبة او انكرت الاله في  
 ضمن مقالاتها او نادت الامة الاسلامية للانقياد لغير سلطانها وامرائها او  
 غشت القراء بمقالات مزينة بالالفاظ وتحتها خداع ونفاق او ما ينقاس على  
 هذا من كل ما من شأنه ان يظمن في الدين او يوهن الملك فمطالعتها حرام  
 وشراؤها حرام ولا يجوز لمسلم ان يتناولها اللهم الا لحرري الجرائد فلم الاطلاع  
 عليها للرد على منشئها والدفاع عن دينهم وملكهم بما يحفظ افكار الامة من  
 الزيف بالاضاليل والمغتربات ويحول بينها وبين الفتن التي تدعوها اليها  
 بزخرف القول وتمحين القبيح . وان نشرت اصاحبك ومدائح لا طائل تحتها  
 كره تناولها . وان نشرت وقائع الاحوال اليومية التي لا تعلق بدين ولا تضر  
 بملك كانت مباحة . وان كانت جريدة سياسية تدافع عن الدولة  
 وحقوقها وتنقل اخبار الدول المتحابة وتخبر عن حقائق الدول ومساعيها مع الدولة  
 او ضدها او علمية تعلم الناس الدين وتهذب الاخلاق وتبين طرق الاصلاح  
 المالي والاداري والزراعي والصناعي وترشد الناس الى محاسن الاخلاق وتحذر  
 من المخالفات الملكية والمنهيات الشرعية فهانان يجب تناولها ومطالعتها والاعتماد  
 بهما . وان كانت جريدة علمية تاريخية او طبية مجردة عن الشبه والمطاعن  
 الدينية او هندسية او شعرية لا تعرض للاهاجي فهذه يستحب قراءتها  
 وتناولها . وبهذا يعلم ان الجرائد تعترها الاحكام بحسب مواضعها ومشارب

محريها . ومن يقول ان جريدة تقول صدر امر السلطان بكذا وينهي  
امير المؤمنين عن كذا واستعدت الدولة لحرب كذا وعلى الامة ان تفعل  
كذا وتكف عن كذا تكون من لهو الحديث وهي تبلغ الاوامر السلطانية  
التي يجب على الامة الوقوف عليها وعندها لئلا يجهلها الافراد فيكون منهم ما  
لا يحمد ومن يحكم على جريدة تقول للامة من حوافظ ملككم كيت وكيت ومن  
لوازم دينكم كذا وكذا ومن حقوق وطنكم كذا وكذا ومن ضروريات صيانة  
الدين والملك كذا وكذا ويلزمنا الجد في طريق كذا الاصلاحى انها من لهو  
الحديث وهي قائمة مقام ائمة سائمين في البلاد يأمرون بالمعروف وينهون  
عن المنكر فمعهم مثل هذه الجريدة واقع في الحرمة من حيث لا يشعر  
وبالجملة فان الجرائد المكفرة والمضللة والطاعنة في الدين والمفسدة للاخلاق  
باباطليها واكاذيبها والمحرمة للفتن بخداعها ونفاقها والطاعنة في ساطان  
المسلمين او الجناب الخديوي او مولاي الساطان حسن او شريف مكة  
المكرمة او شاه ايران او غيره من ملوك وامراء المسلمين يحرم الاشتراك  
فيها ومطالعتها وياثم المعين لها والمادح لما فيها وربما كان اثمها اكبر من  
اثم الخمر والزنا لما يترتب على قلبها صور الحقائق من وقوع الامة في  
اشراك الغير ويترتب على وقوعها ضياع الدين بتغييرات المتغلب عليها  
فان كان المحرمون عندكم نفعنا الله تعالى بهم قصدوا ما قصدنا بهذا البيان  
فقد اجتهدوا واصابوا وان اطلقوا فقد سعوا في قطع طريق من طرق  
الافادة العلمية وسدوا باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا يخفاهم ما  
يترتب على قاطع طريق نشر الدين والعلم من الآثام انما قلنا ان الجريدة

التي تامر بالمعروف وتنهي عن المنكر يجب تناولها وقرأتها لأنها تصدر بأمر السلطان أو نائبه والسلطان إذا أمر بالمباح صار واجباً ولا يرد علينا تعرض بعض الجرائد المفتوحة بأمر السلطان للمطاعن والهجو المحرم والسعي في طرق الافساد فان ذلك عرض عليها فهو مخالفة وعصيان يزيدا تحريماً لخروجها عن السلطان بمخالفة امره والله تعالى يوفقنا جميعاً لما فيه رضاه بفضلته جلت قدرته

—\*—

ورد لنا من سلالة الطيبين الظاهرين فخر بني هاشم الفاضل الكامل حضرة ذي السعادة محمد شكري بك الحسيني محاسبني نظارة المعارف العمومية بالاستانة العلية رسالة كتبها رفائق قال في صدرها بعد العنوان رأيت من نفثات اقلامكم ما قام لديّ مقام شاهد عدل على رسوخ قدمكم في الفضل وبلوغكم سبق في ميدان المعارف وفقكم الله تعالى بما قدمتم عليه من الخدمة العامة وتولى من مكافأتم ما هو خير من شكر الخلاق لكم . كنت رغبت في الحصول على استاذ الاستاذ فاعزت الى فلان بطلبه فجاءني وانا بمطالعتة فرح مسرور الخ - وهذا الفاضل نجل المرحوم موسى باشا الحسيني القدسي وصهر صاحب الدولة والابنة كامل باشا الصدر الاعظم السابق فهو شمس فضل من سماء سيادة اذ البيت الحسيني من اعلى بيوت القدس الشريف وآله من اوجه وجهائه ولهم في رحمتنا الشامية مكان فسح

\*\*\*

ورد لنا هذا الخطاب مشعراً باحساس كثير من المصريين بما للنشأة

العرفانية من الفوائد وحيث كان الخطاب لسان جمع عظيم من افاضل  
 المصريين ونبيائهم نشرناه سروراً بما في همهم من الحياة الوطنية ونصه  
 ان ما سطرتموه يبراع الحكمة في اعداد الاستاذ من عهد نشأته الى  
 الآن من النصح والارشاد والأخذ بناصر الأمة فيما يبلغ بها اوج المجد والسعادة  
 لحري بالا كرام وجدير بالاعظام . ولو قام المصريون بافرادهم يؤدون لك  
 خالص الشكر على هذه الخدمة الجليلة لما وفوك بشيء مما يجب عليهم ويعلم  
 الله اننا ما طالعنا الاستاذ مرة وسبرنا غور هاتيك الدرر الا وسكرنا بمخمر  
 معانيها وتنبت عروق احساسنا الوطنية التي لم تكن نشعر بها من قبل فكأن  
 رحمة الله قد اوجدتك فينا لصالح قلوبنا واحيائها بعد ان كادت تموت او  
 قد ماتت وقد بعثنا داعي الوطنية وحب السعي والوصول الى ما تجشمت  
 لأجله المصاعب حباً بجزير وطنك واخواتك المصريين الى اعلان شكر  
 صادر من صميم الفؤاد مشفوع برجاء المثابرة على حمل هذا العبء الثقيل  
 تنبيهاً للأفكار وحثاً للناس على ما فيه خيرهم وصلاح امرهم ولكم من الله  
 على هذه الخدمة الكبرى والنعمة العظمى خيراً الجزاء فان الله لا يضيع اجر  
 المحسنين

—\*—

### استلفات انظار

رأينا في جريدة المقتطف الغراء سوّالاً وجواباً ننقلها عنها بالحرف  
 راجعين بالسؤال الى محرريها الفاضلين عما خطر بالذهن محافظة على العلاقة  
 الودية لا ميلاً للاعتراض والمناظرة فان ارتفاع مقام الموضوع يحول بين